

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية ادرار - الجزائر

قسم اللغة والأدب

العربي



كلية الآداب

واللغات

المعرب والدخيل في لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة
جريدة البصائر أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: الدراسات الجزائرية في اللغة والأدب العربي

إشراف:

د/ بلالي مبارك

إعداد الطلبة:

لخريف رقية

عياشي مبروكة

السنة الجامعية: 2016/2017م

1437 / 1438 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

زهرة العمر التي حملتني تسعة أشهر وشمّلتني بالعطف والرعاية "أمي العزيزة
الغالية"

إلى الروح الطاهرة "أبي الغالي رحمه الله

إلى إخواني وأخواتي

إلى زوجي وأبنائي

إلى صديقتي ورفيقتي في هذا العمل رقية" وعائلتها الكريمة

إلى صديقتي وزميلاتي بالدراسة

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب او بعيد

والى أستاذي المشرف لنصائحه وتوجيهاته

والى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

مباركة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من سهرت وتعبت من أجلي "أمي" الكريمة.

إلى من ضحى وناضل من أجلنا أبي العزيز.

إلى إخواني وأخواتي .

إلى سندي في هذه الحياة زوجي الفاضل.

إلى ابنتي الكتكوتة الصغيرة "عائشة".

إلى صديقتي وزميلتي في هذا العمل "مبروكة" وعائلتها.

إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو من

بعيد. والى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي؛ كما لا أنسي

الأستاذ المشرف "بلالي مبارك" الذي لم ييخل علينا بنصائحه

وتوجيهاته .

رقية

شكر وعرفان

قال تعالى: " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ..... " سورة الأحقاف، الآية: 15

نشكر الله أولا وآخرا على توفيقه لنا لإتمام هذه البحث
كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المؤطر الأستاذ المحترم
"بلالي مبارك" والذي لم يدخر أي جهد لمساعدتنا وتوجيهنا
لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وأخيرا نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو
بكلمة في أي مرحلة من مراحل هذا العمل

رقية/مبروكة

مقدمة

تعد اللغة العربية من أعز ما تفاخر به الأمة العربية لما تتميز به من خصائص بلاغية وبيانية وقدرة على توليد المعاني والألفاظ.

حيث عمل قدماء العرب على صيانتها وحماتها من اللحن حفاظا على عربية ألسنتهم.

إلا أن الحياة ومناحيها متجددة أبدا. فاللغة يجب أن تكون متجددة لتمتكن من مواكبتها

ومواكبة اللغة الحياة تعني رفدها المستمر بالمفردات الجديدة التي يفضي إليها التقدم الحضاري بكل صوره، تلك المفردات الجديدة هي المصطلحات بنوعها العلمية والحضارية.

وفي العصر الحديث تعاظمت الحاجة إلى تنمية هذه اللغة ورفدها بالألفاظ والمصطلحات العلمية التي تؤهلها لتكون مرة ثانية لغة العلم والثقافة التي هي لغة هذا العصر.

وقد واصل الغيورون من العلماء واللغويين العرب ما بدأ به قدمائهم في العناية باللغة العربية. حيث نشطت المؤسسات اللغوية والكثير من العلماء واللغويين العرب لتجديد اللغة العربية برفدها بما تحتاج إليه من ألفاظ حضارة ومصطلحات تؤهلها لمواكبة العصر.

وقد كان لوسائل الإعلام أهمية عظمى في نشر تلك المصطلحات وتفعيلها داخل المجتمع العربي.

ومنه قد نشأ الدافع لدينا لدراسة الألفاظ المعربة والدخيلة في لغة الصحافة الجزائرية، وهذه الأخيرة التي تلعب دورا مهما ورئيسيا في حياة الجزائريين.

فيا ترى كيف كان تأثير الألفاظ الأعجمية على اللغة العربية؟

وهل لورودها في لغة الصحافة أثر في تنمية اللغة العربية؟

ومن هنا كان عنوان بحثنا موسوما بـ:

المعرب والدخيل في لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة (جريدة البصائر أنموذجا).

وقد اتبعنا المنهج الذي يقتضيه البحث وهو النهج الوصفي الذي يقوم على وصف أمثلة ظاهرة التعريب ومظاهر استعماله في توليد الألفاظ الأعجمية الحضارية، وكذا وصف الألفاظ الحضارية الواردة في صحيفة البصائر.

أما المنهج التحليلي فوظفناه في تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال مقارنة تلك الألفاظ المستخرجة وبيان تأثيرها على اللغة العربية.

وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأول: معرفة المعرب والدخيل

وتناولنا فيه: - تعريف المعرب والدخيل

- ألفاظ المعرب واللفظ العربي: حدود التداخل والتباين

- مظاهر استعمال المعرب والدخيل.

وأما الفصل الثاني فتناولنا فيه الألفاظ الدخيلة والمعربة في جريدة البصائر وتناولنا فيه:

- الألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر.

- السمات الدلالية واللغوية للألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر

- أثر الألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر في إثراء ألفاظ العربية.

وأخيرا ختمنا البحث بخاتمة ضمناها ما توصلنا إليه من نتائج إما عن أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الألفاظ المعربة والدخيلة، والتي أعتمدناها في بحثنا فمنها المعرب من الكلام الأعجمي على حروف الجمع للجواليقي، وجريدة البصائر للبشير الإبراهيمي، والمعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها لمحمد التونسي، ومن المراجع أيضا المعجم الوسيط والألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية لعبد المجيد الغيلي، وغيرها.

هذا وما كان من صواب فمن الله وحده وما كان غير ذلك فمن أنفسنا والله من وراء القصد.

مدخل

احتك العرب منذ جاهليتهم بالأمم المجاورة لهم كالفرس والروم والسريان والأحباش وغيرهم مما استدعى بالضرورة مصاهرة لغتهم العربية بلغات تلك الأمم جميعا وهذا أمر طبيعي

إذ أنه لا يمكن تصور وجود تطور للغة ما في معزل عن كل تأثير خارجي بل على العكس من ذلك ، فان الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها، كثيرا ما يلعب دورا هاما في التطور اللغوي ، ذلك لان احتكاك اللغات ضرورة تاريخية وهذا الاحتكاك يؤدي حتما إلى تداخلها وهذا يستدعي خلق عملية الاقتراض اللغوي والتي تعرف في تراثنا اللغوي العربي بالتعريب

والتعريب لغة: كما يلي:

جاء في الصحاح للجوهري التعريب هو: "قطع سعف النخل، وهو التشذيب وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضا"¹ فمعنى التعريب والإعراب يتقاربان وجاء في المعجم الوسيط أن التعريب هو وضع الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة

العربية²

¹- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري أحمد عبد الغفور عطار ج1، دار العلم للملايين بيروت لبنان ط 4، 1990م ص179.

²- المعجم الوسيط أخرجه إبراهيم مصطفى وآخرون ج1 دار الدعوة-اسطنبول د.ط ص591.

أما في الاصطلاح، فقد عرفه صلاح الدين أحمد الخفاجي المصري 1069م فقال " اعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب وسماه سيبويه وغيره إعرابا وهو إمام العربية ويقال حينئذ معرب ومعرب¹.

وهذا التعريف فيه إشارة إلى الدخيل والمعرب معا، فهو تعريف أعلى من التعريف الذي جاء به الزمخشري إذ يقول: " معنى التعريب أن يجعل اللفظ عربيا بالتصرف فيه وتغييره عن منهاجه وإجرائه على أوجه الإعراب"² فهذا التعريف قد تضمن فقط معنى الاسم المعرب فهو تعريف قاصر.

ويحدث الاقتراض عموما على مستوى الأصوات والكلمات والقواعد، وأكثر هذه المستويات مستوى الكلمات، واولها مستوى القواعد فاللغة الفارسية أخذت من العربية طريقة الجمع في مثل (باغ) التي جمعها جمعا عربيا على (باغات)، ومعنى باغ: حديقة أو قصر³.

وعند الاقتراض هناك طريقتان ممكنتان إما أن تأخذ اللغة المقترضة الكلمة الفرنسية (verai) والتي تحولت إلى (very) وفي تلك الحالة تكون عندنا كلمة مقترضة (loan word) وإما أن تترجع اللغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة حرفية الى كلمة وطنية. وفي تلك الحال يكون عندنا ترجمة مقترضة⁴ loan (transiaition)

¹ - من أصول فقه اللغة (اللهجات والتعريب والازدواج اللغوي لأبي مسعود أحمد مُجد الفخراي، دار الكتاب الحديث - القاهرة ط1 2010م ص197.

² - من أصول فقه اللغة للفخراي ص197.

³ - نفسه ص200.

⁴ - أسس علم اللغة لماريوباي ت د أحمد مختار عمر، عالم الكتب ط8 1998م ص157.

والاقتراض اللغوي: هو ظاهرة لغوية عامة وعالمية، إلا انه لا يلجا إليها اللغويون العرب إلا بعد العجز عن العثور في معاجمنا وكتبنا القديمة على كلمة مقابلة للمصطلح أو الكلمة الأجنبية، وبعد العجز عن توليد مصطلح جديد بالاشتقاق أو التجوز¹.

وقد قسم الدكتور كاصد ياسر الزبيدي الاقتراض إلى قسمين²:

أ- اقتراض داخلي: وأراد به تأثير قبيلة بأخرى داخل جنس لغوي واحد كلغات عربية.

ب- اقتراض خارجي: أراد به اقتراض الناطقين المنتسبين إلى جنسين لغويين مختلفين كالعرب والفرس.

أهمية الاقتراض اللغوي: للاقتراض اللغوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان ويمكن تلخيص أهميته في النقاط التالية:

1- الاقتراض اللغوي هو أعظم الطرق لنمو اللغة واتساعها، ويؤيد هذه الفكرة مصطفى الشهابي، حيث

امتدح مذهب هؤلاء المعربين بقوله "من الواضح أن هؤلاء النقلة لم يحمدوا في أداء مهمتهم، بل ساروا

على مذهب القائلين بضرورة الدوام على الاشتقاق والتعريب لكي تنمو اللغة العربية وتتسع للعلوم

الدخيلة. ولو اتبعوهم وعلماء العرب من بعضهم رأى هؤلاء المتشددون من عند ما علماء اللغة ووقفوا

السماع عن عرب الجاهلية والمخضرمين لفقدت العربية ألومن أسماء الأعيان ومن المصطلحات العلمية³.

2- مساهمة الأمم في مساهمة ركب الحضارة: إذ لم يعد مناص لأية أمة ترغب في مساهمة ركب الحضارة لتجد

مكانا محترما لها بين الأمم المساهمة في تشييد هذه الحضارة العشرينية المتميزة بالطابع التكنولوجي البارز لم

¹ - ينظر: علم المصطلح وضع المصطلحات في العربية لممدوح محمد خسارة، دار الفكر - دمشق، د.ط 2008 ص 237.

² - المعجم المفصل في فقه اللغة لمشتاق عباس معن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط 1422 هـ 2001 م ص 49.

³ - التعريب في القديم والحديث مع معاجم ألفاظ المعربة لمحمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي - القاهرة (د.ط)، (د.ت) ص 151.

يعد مناص لمثل هذه الأمة من أن تعد وسائل نقل تلك المنجزات الحضارية وجمعها من مصادرها المختلفة لتجعلها في متناول الخاصة والعامة من أبنائها¹.

ولهذا أصبحنا نحن الأمة العربية اليوم في حاجة ملحة إلى التعريب أولاً ثم إلى الاتفاق والإجماع على مرادفات عربية للمصطلحات الفنية التي تغزو أقطارنا من اللغات الأجنبية.

3- المساهمة في إبقاء الوجه الأصيل والناصح للعربية في حياتنا اللغوية والتقليل ما أمكن من استخدام الألفاظ والمصطلحات الأجنبية لكونه تحوي ما يغنيها عنها.

وفي هذا يقول الدكتور رمضان عبد التواب: " أن اللغة لا تفسد بالدخيل بل حياتها في هضم هذا الدخيل، لأنها تهضمه وتصوغه حسب قوالها"²

4- تستخدم اللغة العربية- كغيرها من اللغات - الافتراض اللغوي في توليد الوحدات المعجمية الجديدة لتعويض ما بلي، أو لسد الخانات التي ينتبه مستعملوا اللغة إلى فراغها وذلك بمعية أصناف أخرى من التوليد المصطلحي³. كما يستخدمه الاصطلاحيون في إغناء اللغة العربية بمفردات علمية وتقنية وحضارية جديدة⁴.

¹ - التعريب بين المبدأ والتطبيق (في الجزائر والعالم العربي) ل د أحمد بن نعمان، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر د.ط (1981م. 1401هـ) ص 405

² - فقه اللغة العربية لكاسد ياسر الزيدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، ط 1 2005 ص 345.

³ - ينظر صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث لهشام خالدي دار الكتب العلمية- بيروت ط 1، 1433هـ 2012م ص 135.

⁴ - ينظر علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت ط 1 2008 ص 110.

5- بما أن اللغة هي مظهر من مظاهر جمع فكري لشعوب أمة معينة من خلال كونها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم¹، فالإقتراض اللغوي هو من بين أحد العوامل المساهمة في حفظ وحدة أو قومية كل أمة من الأمم.

من خلال ما سبق نستنتج أن الاقتراض اللغوي هو ظاهرة لغوية عامة وعالمية له أهمية كبيرة في حياة اللغات والأمم يمكن تلخيصها في الجوانب اللغوية والعلمية والقومية.

¹ - الخصائص لأبي الفتح، عثمان بن جني، ت: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ص 33.

الفصل الأول: معرفة المعرب والدخيل

المبحث الأول: تعريف المعرب والدخيل

المبحث الثاني: اللفظ المعرب واللفظ العربي: حدود التداخل والتباين

المبحث الثالث: مظاهر استعمال المعرب والدخيل

المبحث الأول: تعريف المعرب والدخيل:

تمهيد: اتسعت في زمننا المعاصر دائرة العلوم وازدهرت، وهي في تطور مستمر. فتعددت أنواعها وكثرت مصطلحاتها ومسمياتها حتى جاوزت الألوف، وأصبح نقلها إلى العربية عبئا ثقيلا على كاهل العلماء والمنشغلين بالكتابة والتأليف، فعمد المعجميون إلى تعريب ما أمكن تعريبه من المصطلحات وأدخلوا الباقي على العربية كما هو فسمي دخيلا.

أ- المعرب

لغة: قال ابن فارس "العين والراء والباء أصول ثلاثة، احدها الإبانة والإفصاح والآخر: النشاط وطيب النفس، والثالث: فساد في جسم أو عضو"¹.

والمعرب اسم مفعول من الفعل عرب يعرب والمصدر تعريبا.

والمعرب هو الذي جعل عربيا².

اصطلاحا: أول من عرف مصطلح (المعرب) من أصحاب المعاجم هو الجوهري (ت:2393) حيث قال " وتعريب الاسم الأعجمي، أن تنفوه به العرب على منهاجها، فتقول: عربته العرب وأعربته أيضا"³.

وقد ورد عن بعض المعجميين المعاصرين - مشتاق عباس معن - أن المعرب هو مجموعة من الألفاظ الجانبية الداخلة في معجمنا العربي بنحو الاستعارة أو الاجتياح. والمعاد صياغتها وفقا لموازين العربية بواسطة عملية

¹ - معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام مُجد هارون دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان ، د.ط 1797، مادة عرب ر ب ص 491.

² - فقه اللغة (مفهومه، موضوعاته، قضاياها) لمحمد إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، ط1 2005م، ص 157.

³ - الصحاح للجوهري يدار العلم للملايين - لبنان ، ط4 1990م مادة عرب ص 532 .

لغوية تعرف بالتعريب، وكل لفظ يوصف بأنه معرب يصبح عربياً لأنه أخذ قالباً آخر غير الذي كان فيه في لغته الأم¹.

ب- الدخيل: لغة:

قال ابن فراس - أيضاً - عن الدخيل: "البدال والحاء واللام أصل مطرد منقاس وهو الولوج: يقال دخل يدخل دخولا..... ودخيلك الذي يداخلك في أمورك. وبنو فلان دخيل: إذا انتسبوا معهم"².

اصطلاحاً: يقول ابن منظور: "كلمة دخيل أدخلت في كلام العرب وليست منه والدخيل الحرف الذي بين حرف الروي وألف التأسيس، كالصا د من قوله "كليني لهم يأميمه ناصب"³.

وقد سبق ابن سيده إلى التعريف بمصطلح الدخيل في كتابه المحكم والمحيط الأعظم حيث قال: "وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه"⁴

إنه من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الدخيل يختلف عن مصطلح المعرب لكون هذا المعرب لا يصبح ضمن مفردات اللغة العربية، إلا بعد إخضاعه لقواعدها بينما الأول يدخل ويستعمل في اللغة العربية كما كان في لغته الأصل.

على حين نجد بعض الدارسين من أمثال الجواليقي يعد المعرب هو نفسه الدخيل، حيث يقول: "هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرءان المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى

¹ - المعجم المفصل في فقه اللغة لمشتاق عباس معن ص 177.

² - معجم مقاييس اللغة، مادة د خ ل ص 310.

³ - لسان العرب المحيط ص 956.

⁴ - المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل ت. د عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية لبنان ط 1 2000 باب خ دل فرع د خ ل ص 265.

الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعاره وأخبارها؛ ليعرف الدخيل من الصريح¹ والجواليقي هنا قد ذكر لفظ الدخيل مطلقه، وناظرها مع لفظة الصريح والتي يقصد بها اللفظ العربي الأصيل، وبالتالي فلفظة الدخيل يرمي بها إلى اللفظ الأعجمي، سواء أكان معرباً أم غير معرب.

ولعل مبررهم في ذلك، كون كل من المعرب والدخيل دخيلان وليسا من أصل اللغة العربية ولكننا نرى في التفريق بينهما أنسب إلى الدقة العلمية في تحديد المصطلحات. والباب مفتوح للأساليب الأعجمية تدخله بسلام؛ إذ ليس في هذه الأساليب كلمة أعجمية ولا تركيب أعجمي، وإنما هي كلمات عربية محضة ركبت تركيباً عربياً خالصاً. لكنها تفيد معنى لم يسبق لأهل اللسان أن أفادوا بتلك الكلمات. فقولهم طلب فلان يد فلانة كلمات عربية مركبة تركيباً عربياً، لكننا إذا خاطبنا بها العربي القح لم يفهم منها المغزى الأعجمي وهو خطبة الفتاة وإنما هو اعتاد أن يفهم خطبتها بمثل خطب فلان فلانة².

وهذا يختص بالألفاظ المعربة إذ أنها كلمات عربية وذلك بخضوعها لأساليب اللغة العربية.

إلى هنا يمكن القول انه كل لفظ معرب هو لفظ دخيل على اللغة العربية، إلا أنه ليس كل دخيل معرب إلا إذا اخضع لقواعد اللغة العربية.

¹- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور موه بن أحمد بن محمد الضر الجواليقي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1419هـ، 1998م، ص91.

²- مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ج1، المطبعة الأميرية ببلاق - القاهرة 1353هـ - 1934م ص332.

المبحث الثاني: اللفظ المعرب واللفظ العربي: حدود التداخل والتباين.

علمنا في المطلب السابق أن كل لفظ يوصف بأنه معرب يصبح عربياً لأنه أخذ قالباً عربياً محضاً. فاللفظ العربي والألفاظ المعربة بينهما نقاط تشابه يلتقيان فيها تتمثل في كون الألفاظ الأعجمية المعربة تجري عليها القواعد والأحكام نفسها التي تجري على الألفاظ العربية. فتلحق علامات الإعراب آخرها إلا أن تمنع الصرف لعلميتها وتعرف بالألف واللام وتضاف ويضاف إليها وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث فضلاً عن تصرفها وأعمال الاشتقاق في بنيتها¹.

وبالتالي يتمظهر كل من اللفظ المعرب واللفظ العربي في مظهر واحد يصعب التمييز بينهما في بعض الأحيان إلا أن أصلها مختلف.

والألفاظ الأعجمية المعربة موجودة في اللغات العربية بطبيعة الحال ويمكن أن نفرق بين اللفظ العربي والألفاظ المعربة من خلال السمات التي وضعها اللغويون الذين ألفوا في المعرب تميز المعرب والدخيل من العربي أبرزها:

1- النقل: وهو أن يقرر احد أئمة اللغة العربية أعجمية اللفظ المعين وهذا في العصور المتقدمة. أما اللغويون المعاصرون فعلى الرغم من الصراع الذي يحدث أحياناً بين أنصار التعريب. فان في المجامع اللغوية العربية في بعض الأقطار العربية عاكفة على تعريب الألفاظ الأعجمية².

2- خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو ابريسم فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.³

¹ - الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي، ، مطبعة الهلال /الفضالة، مصدر.ط- 1908 ص76

² - الأساس في فقه اللغة العربية وأرومتها لهادي نهر،) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان، ط1(1423هـ-2002م

ص144

1-التهذيب في أصول التعريب ،ص121.

- 3- أن يكون رباعيا وخماسيا عاريا عن حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون. ويعني هذا أن أي لفظ خماسي أو رباعي يحوي واحدا من الأصوات المدلقة فهو عربي وليس معربا مثلا "العسجد"¹ ليس بلفظ عربي لأنه رباعي خالي من حروف الذلاقة.
- 4- عد اللغويون العرب الكلمة أعجمية إن لم يكن لها أصل عربي اشتقت منه مثل لفظ "بستان" فإنه أعجمي لعدم وجود مادة بست أو بستن في العربية.²
- 5- اجتماع الصاد والجيم مثل: جص وصنجة وصولجان.
- 6- وقوع الراء بعد النون مثل "نرجس".³
- 7- قال الخليل: "القاف والكاف لا يجتمعان في كلمة واحدة إلا أن تكون معربة وكذلك الجيم مع القاف ولا يأتلفان إلا بفواصل لازم. فالجوالق والقبح، ليستا بعربية محضة ولا فارسية"⁴ يقصد بذلك إنهما معربتان.
- 8- وقال أيضا "الاقفش اسم أعجمي وليس في كلام العرب سين بعد لام مع القاف إلا دخيل".⁵
- 9- لا تجتمع زاي وذال مع السين في كلمة عربية، وجاءت في لفظة معربة مثل (ساذج) واصلها سادة فغيرت العرب في صوتين منها.
- 10- لا تكون طاء مع جيم في لفظ عربي فكلمة طاجن تعد أعجمية ومعناها شيء يقلب عليه.
- 11- ليس في كلام العرب اسم مفرد ثالثه ألف بعدها حرفان مثل (سرادق) و(جوالق)⁶

¹- كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت. مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائيد. ط 175 هـ 1000 ج 1

ص 51

²- الأساس في فقه اللغة العربية ص 144.

³- فصول في فقه اللغة العربية، لرمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي مطبعة المدني ط 3 1408 هـ 1987 م ص 363 .

⁴ - كتاب العين ج 5 ص 6

⁵ - نفسه ج 5 ص 41

⁶ - فقه اللغة العربية، لكاصد ياسر الزبيدي ص 335

12- فقدان الأصل في العربية، فالدخيل ليس له أصل في العربية يشتق منه بل يوجد في لغته الأصلية¹ وهذا لكونه دخيلا على اللغة العربية بطبيعة الحال.

وهذه المعايير السابقة الذكر هي بمثابة المرشد المعين على التعرف على طبيعة اللفظ ان كان معربا أو غير ذلك لكن لكن يبقى مشكل صعوبة التعرف على اللغة الأصلية للفظ المعرب وهو ما يمكن تحديده إلا بالرجوع إلى المعاجم العربية الخاصة بجمع ألفاظ المعرب والدخيل وتحديد هويتها.

¹-التعريب في القديم والحديث، لمحمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي القاهرة، د. ط 1990م ص48

المبحث الثالث: مظاهر استعمال المعرب والدخيل.

تعددت مظاهر استعمال ألفاظ المعرب والدخيل في اللغة العربية، ويمكن تحديد مظاهر المعرب من خلال هذه التقسيمات على حسب المستويات الأربعة: الصوتي، الصرفي، النحوي، والدلالي. وذلك على النحو الآتي:

أ- مظاهر الاستعمال على المستوى الصوتي:

المستوى الصوتي هو ذلك الذي يبحث في الأصوات وخارجها وكيفية تكوينها وأنواعها وصفاتها وطريقة نطقها وتحولها وتمائلها ووظائفها، كما يبحث في المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم.¹

1- السياق الصوتي (المماثلة والمخالفة):

من مظاهر الاستعمال في هذا المستوى ما يسمى بالتغير الصوتي المشروط (conditioned Sound change) وهو نوع من التغير الصوتي محكوم ببيئة صوتية معينة لا يتعدها² ويراد به "خضوع الكلمة لقوانين السياق الصوتي وأهمها قانونا المماثلة والمخالفة"³.

مماثلة (assimilation) هي تأثير صوت بصوت آخر تأثيراً يفضي إلى تماثلها جزئياً أو كلياً. فهي بناء على ذلك قسمان مماثلة جزئية ومماثلة كلية باعتبار العلاقة المكانية بين الصوتين إلى مماثلة متجاورة ومماثلة متباعدة، وباعتبار موقع الصوت المتأثر إلى مماثلة رجعية ومماثلة تقدمية ومماثلة تبادلية⁴.

¹ -مستويات اللغة العربية ،لنايف سليمان وآخرون دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ،ط1 1420هـ ص12

² - معجم المصطلحات اللغوية (انكليزي عربي) ،رمزي منير البعلبكي ،دار العلم للملايين،ط1990،م1، ص112

³ - دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر عالم الكتب مصر د.ط 2004م ص78

⁴ - معجم المصطلحات اللغوية ،رمزي منير ص59

وعموماً فالمماثلة إنما هي " تقريب صوت من آخر " بحيث يفقد الصوت إحدى صفاتها الفارقة تحقيقاً للانسجام الصوتي بينهما. كأن تفقد التاء صفة الانفتاح فتتحول إلى صوت مطبق (أي طاء) تحقيقاً للانسجام الصوتي مع الصاد المطبقة في مثل (اصطبر).

أو تفقد صفة الهمس لتتحول إلى صوت مجهور أي ذال لتحقق الانسجام الصوتي مع الزاي المجهور في (ازدجر)¹.

والمخالفة (Dissimilation) هي تأثير صوت بصوت آخر تأثير يفضي إلى التقليل من تشابههما أو انتفاء تشابههما وتقسّم المخالفة علاوة، قسمتها إلى مخالفة جزئية، ومخالفة كلية. باعتبار العلاقة المكانية بين الصوتين إلى مخالفة متجاورة ومخالفة متباعدة، وباعتبار موقع الصوت المتأثر إلى مخالفة رجعية ومخالفة تقدمية.²

وكمثال عن المخالفة تعريب كلمة (cathedralis) بكاتدرائية وكان الأصل أن تعرب كاتدرالية باللام، فكره توالي المتماثلين -الراء واللام- إذ هما متماثلان صفة ومتقاربان مخرجاً فأبدلت اللام همزة

2- إضفاء الصفات الصوتية العربية: وهو من مظاهر الاستعمال ذلك بإضفاء الصفات العربية الذاتية من تفخيم وترقيق وشدة وغيرها... والعرضية من إدغام وإخفاء... الخ.³

3- القلب (métathèses) هو أن تتبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية⁴ ومثاله من اللغة الفارسية: جنزير، زنكار، عربت: زنجار، ثم أبدلت الفتحة الطويلة ياء مائلة للكسرة فصارت "زنجير" ثم تبادلت الزاي والجيم مواقعها فصارت: "جنزير"⁵.

1- مقدمة في علم أصوات العربية لعبد الفتاح البركاوي، القاهرة مصر، ط3، 1424هـ، 2004م، ص168

2- معجم المصطلحات اللغوية رمزي منير ص155

3- ينظر الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، لعبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي منشور على موقع المؤلف رحي الحرف د. ط 1429هـ 2008م ص265

4- دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر ص390

5- المرجع نفسه ص56

- 4- الحذف: قال الدكتور أحمد عيسى: والعرب اتبعت في تعريب الكلمات الأعجمية هذه السنة تخفيفا للنطق كدأبهم في التسهيل على لسانهم فقالوا (apamia) فامية بلدة¹. فحذفوا الحرف الأول لتخفيف النطق.
- 5- الزيادة: ومن تلكم المظاهر الزيادة على اللفظ الدخيل وغالبا ما تكون من زيادة الصوائت لأجل ملائمة المقطع العربي ومن ذلك أن اللفظ الأجنبي المبدوء بأكثر من صامت إما يعرب بإضافة همزة وصل أو بتحريك الحرف الأول مثل بروفيسور (professeur) حيث حرك الحرف الأول منها بعد تعريبها. كذلك تزداد الحركة من أجل التخلص من توالي أكثر من صامت في وسط الكلمة مثل إستراتيجية (stratégie) فزيادة الكسرة بين حرفي t و r للتخلص من تواليها.
- 6- قصر المد ومد القصر: وهذا يقوم على النظر في النطق الأصلي للفظ ف (a) قد ينطقها الانجليز مثلا حركة قصيرة كما في (central) فإطالتها تعد مدا وقد ينطقونها طويلة كما في (SARDINE) فاختلاساها يعد قصرا.
- 7- نقل الحركة: وذلك بتقديمها أو تأخيرها عن موقعها الأصلي. وكمثال على ذلك من الفارسية: سبانج (اسبناخ) واسمنت (CIMENT).

¹-التهذيب في أصول التعريب ص143.

ب-مظاهر الاستعمال على المستوى الصرفي:

وأهم مظاهر الاستعمال الصرفي للكلمة الدخيلة ما يلي:

1- التعبير بالكلمة الدخيلة عن مختلف الوحدات الصرفية:

فيعبر بها عن الأفراد والتثنية والجمع مثل: أسطورة، وأسطورتان وأساطير ومن أمثلة الأفراد: "طباشير" توهم جمعه فاستخدم مفردا "طبشور"

ومن أمثلة التثنية: برلمانين جنرالين، و من أمثلة جمع المذكر السالم الاكاديميين ومن أمثلة جمع المؤنث السالم: استوديوهات، البورصات ومن أمثلة جمع التكسير أساتذة برامج.¹

2- إضافة العلامة الصرفية العربية: كان العرب إذا نقلوا الكلمة من الفارسية وأرادوا تأنيثها أو تثنيها أضافوا إليها علامة التأنيث أو التثنية العربية. لأن الفارسية تخلوا عن مثل هذه العلامات وأما عند تعريف الكلمة مأخوذة من الآرامية حذفوا علامة التعريف الآرامية وهي الألف في آخر الكلمة لتحل محلها علامة التعريف العربي التي كانوا يلحقونها أول الكلمة.²

3- الاشتقاق: قال ابن جني: " قال أبو علي: ويؤكد ذلك أن جريان المعرب مجرى العربي أن العرب اشتقت من الأعجمي النكرة كما تشتق من أصول كلامها"³. فاشتقوا من الاسم على سبيل المثال "نمدجة" من نموذج، "برمجة" من برنامج ومن الصفة مثل أتممة المكاتب (أوتوماتيكي).

ومنها اشتقاق اسم الفاعل مثل مبرمج (من برنامج) إلا انه قد تعرب أحيانا صيغة اسم الفاعل نفسها مثل

¹ -ينظر الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة ص 267 274

² -مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية لعبد الفتاح البركاوي ص 267 269

³ -الخصائص لابن جني ج 1 ص 287

سينارست (scénariste).

ومنها اشتقاق اسم المفعول مثل العمل المؤرشف بطاقة ممغنطة.¹

لقد استخدم العرب الاشتقاق كثيرا من المغرب، وجاء في المزهري نقلا عن احد العلماء "يجري هذا الضرب مجرى العربي كثيرا من الأحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتاق منه" ولا يلزم في الاشتقاق المغرب أن يكون المغرب على مثال عربي ففي المزهري: "وليس يلزم في المغربيات أن تأتي على أمثلتهم".²

وهذا ما أثار خلافا بارزا في أن الكلمات الدخيلة أجنبية الأصل فلا توصف بحروفها بالأصالة والزيادة. ومن ثم فقد ذهب قوم إلى أنها لا توزن لتوقف الوزن على معرفة الأصلي والزائد، وذلك لا يتحقق في الأعجمية.³ ولكن آخرين ذهبوا إلى القول بالأصل والزيادة في الكلمات الدخيلة وهو ما ذهب إليه أبو البقاء،⁴ فالخلاف بين هذا وذاك بسيط، فالذين قالوا لا توزن نظروا إلى أنها أجنبية ومن ثم فلا أصل ولا زيادة، والذين قالوا بأن توزن نظروا إلى أنها جرت مجرى العربي في التصريف، والتصريف العربي يقوم على الاشتقاق بشكل أساس وليس على السوابق والالواحق.

4-النحت والتركييب: "والنحت أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها"⁵ مثل حوقل قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله وعبشمى منسوب إلى عبد

¹ - الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية ص 276

² - المزهري في علوم اللغة وأنواعها ج 1 ص 87

³ - شفاء الغليل لشهاب الدين احمد الخفاجي ص 24

⁴ - اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين ت: عبد الإله احمد نبهان دار الفكر المعاصر، لبنان

دار الفكر سوريا ط 1995، 1م ص 266

⁵ - فقه اللغة لعلي عبد الواحد واقي، نخبضة مصر، ط 2004، 3م ص 186

شمس¹) وقد ادخل العرب المعاصرون الكلمات المعربة في باب النحت، فقالوا كهرمغناطيس (كهرباء + مغناطيس). أما التركيب فيقصد به ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي² والفرق بينه وبين النحت أنه في النحت تفقد العناصر المكونة بعض صوامتها وحركاتها، وفي التركيب تحتفظ العناصر المكونة بكل صوامتها وحركاتها ومثاله: أول أكسيد الكربون (تركيب إضافي).

¹ - التهذيب في أصول التعريب ص 119

² - الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (دط) ص 77

ج- مظاهر الاستعمال على المستوى النحوي:

يراد بالمظهر الاستعمالي على المستوى النحوي أن العرب تجري الكلمة الدخيلة مجرى العربية في سياق الجمل. وتمثل الاستعمالات النحوية للكلمة في مظهرين:

1- الدلالة على الأبواب النحوية المختلفة كالفاعلية والمفعولية والحالية، وفي هذه الدلالة يتم استخدام العلامة النحوية (علامة الإعراب) والأداة النحوية كأدوات العطف والاستفهام¹ لقوله تعالى " عليهم ثياب سندس خضر واستبرق"².

2- خضوع الكلمة في الجملة للترتيب العربي فالفعل قبل الفاعل والفاعل قبل المفعول به والمبتدأ قبل الخبر.³

العلامة الإعرابية: لقد اختلف في القول بين من يرى وجوب إزالة العلامة الإعرابية عند تعريب الكلمة الأجنبية من اللغات ذوات العلامة الإعرابية كالإيونانية واللاتينية والألمانية، ومن بين من يرى وجوب تركها كما هي.

فالبركاوي يرى أن العرب لم تلتزم بحذف ذلك فهم إما يحذفون العلامة ك(صراط) وأصلها صراطوم، وإما يبقونها ويعاملونها كحرف من الكلمة مثل: يونس أصلها (يونا) في العبري، أخذتها اللاتينية فأضافت إليها السين والسين في اللاتينية علامة إعراب المفرد المذكور في حالة الفاعلية فأصبحت (يونس) ونحن أخذناها منهم.⁴

¹ - الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة ص279

² - سورة الإنسان الآية (20)

³ - الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة ص281

⁴ - المرجع السابق ص281

غير أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرر أن تعرب الأسماء اليونانية واللاتينية كما هي في حالة الرفع، فيقال فيثاغورس لا فيثاغوروهيرودتس لا هيروودت¹ إلى هنا يتضح أن العرب قد سلكوا مسلكين مع العلامة الإعرابية وهما الحذف والتعريب.

د- مظاهر الاستعمال على المستوى الدلالي:

تتمثل مظاهر الاستعمال على المستوى الدلالي في ما يلي:

1- من حيث ثبوت المعنى وتطوره: الأصل في التعريب أن ينقل اللفظ إلى العربية ليستعمل في نفس المعنى الذي وضع له في لغته الأصلية وهذا هو ثبوت المعنى ولكن الكلمة الدخيلة قد تستعمل بمعنى يختلف عن مدلولها في اللغة الأصلية فيتعرض للتغيير والتبدل² بمعنى أن اللفظة المعربة إما تبقى تدل على نفس المعنى الذي وضعت له في لغتها الأصلية أو أنها تستعمل لمعنى أشمل أو أضيق عن المعنى الأصلي. وفي ما يلي سنذكر مثالا عن كل نوع من هذه الأنواع:

1- توسيع الدلالة: مثل "أرجوان" وهي لفظة فارسية تدل على شجر له نور أحمر وتوسعت دلالتها في العربية لتدل على مطلق الأحمر.

2- تضيق الدلالة: ومن أمثلتها "أستاذ" وهي لفظة فارسية معناها الماهر والعربية قصرت المعنى على الأستاذ الذي كان يطلق في البداية على مربّي الصغار وكذلك كلمة "كوكتيل" وهي لفظ انجليزي يراد به شراب مسكر معد من خمور مختلفة، عصير الطماطم يتناول لإثارة الشهية، وفي العربية قصر المعنى على الأخير.³

¹ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج4 أكتوبر 1937م ص32

² - علم اللغة بين القديم والحديث لهلال عبد الغفار حامد ص220

³ - علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) لمحمود السعران دار الفكر العربي مصر ط1997، ص2، 230، 231

3-النقل إلى المجاز اللغوي ومن أمثلتها قرصنة هي لفظ ايطالي معناها السطو على سفن البحار وقد استخدم في مجال الحاسوب بمعنى نسخ برامج الحاسب بطريقة غير مشروعة.¹

4-استخدام اللفظ في المجاز الأدبي:ومن أمثلته إمبراطورية وهي تعني دولة كبيرة المساحة كثيرة العدد عظيمة القوة تشتمل على أمم وشعوب من أجناس وثقافات مختلفة وتتكون بالغزو والفتح وعلى رأسها إمبراطور وهو مصدر السلطات جميعها. وقد استخدمت مجازا في الصحافة العربية حو قمة (قمة كروية ساخنة تجمع الامبرطور والعميد) أي بين البطل وشبه الامبرطور ونحو (إمبراطورية الفيفا).

5-انحطاط الدلالة: ومثالها "ساذج" وهي لفظة فارسية معناها كما في تكملة المعاجم العربية الساذج: ما لا نقاش فيه، وورق ساده قرطاس أبيض أملس. ولكن دلالتها انحطت في العامية العربية فأصبحت بمعنى من تسهل خديعته أو الذي لا يعرف دقائق الأمور.²

6-استخدامات جديدة في العربية المعاصرة، ومن التطور الدلالي أن تعرب العرب لفظا بمعنى ثم يتطور معناه في العربية، ومن أمثلته "برنامج" فهو لفظ فارسي عربي بمعنى الورقة الجامعة للحساب وأصبح يدل على الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة.³

و- العلاقات الدلالية:

الترادف: وأبرز تأثير للكلمات الدخيلة يتمثل في الترادف، والترادف قد ينشأ بين لفظ دخيل مع عربي إذ تعرب أحيانا ألفاظا وتوجد لها نظائر في العربية كما قد ينشأ بين تعريب اللفظ الدخيل وترجمته وقد ينشأ بين لفظين دخيلين أو أكثر.

¹ - المعجم الوسيط مادة ق ر ص ن ص 753

² - تكملة المعاجم العربية، لدوزيرينهارت تحقيق د. محمد سليم النعيمي د. ط ص 10

³ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مادة ب ر ن ا م ج ص 53

الاشترك: فاللغة قد تفترض ألفاظاً من لغات أجنبية تماثل صورتها كلمات أخرى فيها، لكنها ذات دلالات مختلفة، وهنا نرى ألفاظاً متحدة في الصورة مختلفة في المضمون لكنها تنتمي إلى لغتين مستقلتين.

وقد قسم الدكتور محمد حسين المشترك اللفظي في العربية الناشئ عن الدخيل على قسمين:

الأول: أن تكون الكلمة المفترضة لها مقابل عربي ومن أمثلة ذلك لفظ السور فيطلق على الحائط وعلى الضيافة والمعنى الأول عربي والمعنى الثاني لكلمة فارسية.

والثاني: أن تكون الكلمة المفترضة لها أكثر من معنى في أصل استعمالها.

وهذا القسم الأخير هو الغالب ومن أمثله (طاولة) يطلق على لعبة الرند والمائدة.¹

¹ - ينظر المشترك اللفظي الناشئ عن تحريف الفصحى، دار ابن خلدون للنشر، مصر، د.ط، 2005م ص 130 138.

ب-مظاهر استعمال الدخيل.

1-الابتداء بساكن: والعربية لا تبدأ به: ففي كلمة "بلاستيك"¹ نلاحظ بقاء النظام الأعجمي في نطقها وحتى لو أضفنا ال التعريف لا يتغير نظامها إذ يبقى حرف الباء ساكنا وهذا ما لا يوجد في النظام الصرفي الصوتي للغة العربية.

2-التقاء الساكنين في وسط الكلمة وفي نظام الكلمة العربية لا يكون كذلك وهو ما نجده في كلمة بكتيريا المشهورة إذ نلاحظ من خلال نطقنا لها تتالي السكون في حرف الياء والراء.

يقول أبو الريحان البيروني في وصف لسان الهند: " ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في سائر لغات العجم حرفان ساكنان وثلاثة وهي التي يسميها أصحابنا متحركان بحركة خفيفة ويصعب علينا التفوه بأكثر كلماتها وأسمائها لافتتاحها بالسواكن.²

3-بقاء الأصوات الأعجمية المشهورة: ففي نطقنا لكلمة "فاتيكان" نلاحظ اختلافا بارزا في نطقنا لصوت الفاء الأعجمية عن الأصوات العربية.

4-اختفاء حركات الإعراب ويراد به اختفاء حركة الحرف الأخير للكلمة تبعا لوظيفتها في الجملة.

5-الخروج عن البنية الصوتية العربية لكون البنية الصوتية للعربية هو من الأدلة الهامة في الحكم على الكلمة المفترضة إن كانت معربة أو دخيلة.

ويمكن توضيح مظاهر استعمال الدخيل في اللغة العربية من خلال المستويات التالية.

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب ،1429هـ،2008م،المادة رقم 723 ص237

² - تحقيق ما للهند من مقولة في العقل وأمرذولة لأبي الريحان البيروني دار لمعارف العثمانية حيدر اباد، الهند.ط 1958 ص14

أ-المستوى المعجمي الدلالي: حيث جاء الدخيل بلفظ جديد وبمعنى يقلل وروده في المعنى العربية نظرا لتغير بيئات الشعوب، ولو كلن بمعنى مطروق لما احتيج إلى اقتراض أصلا.¹

ب-المستوى الصرفي: حيث جاء الدخيل بنظام صرفي جديد غير وارد في نظام الكلمة العربية الصرفي، ولاحظ اللغويون انعدام الجذر الأصلي المكون للفظ الدخيل على غرار جذور الألفاظ العربية.

ج- المستوى الصوتي: حيث جاء الدخيل بأصوات جديدة عن الأصوات العربية غير واردة فيها إن على مستوى جمع وترتيب حروف لا يتأتى جمعها وترتيبها في اللفظ العربي الفصيحة و على مستوى صفة وحجم أصوات الحروف الأعجمية التي لا مقابل لها في الأصوات العربية.

د-المستوى الإعرابي: حيث جاء الدخيل ناشزا عن النظام النحوي الإعرابي في العربية الذي يعنى بحركة أواخر الكلمات بحسب الوظيفة النحوية .

هـ-المستوى العلمي المصطلحي: حيث ادخل مترجمو العلوم العقلية إلى العربية كثيرا من اصطلاحات علوم نشأت وترعرعت عند الأعاجم.

ومن خلال هذه المظاهر المتعلقة بكل من المعرب والدخيل نستنتج أن الألفاظ الدخيلة يسهل اكتشافها على عكس الألفاظ المعربة والتي تحتاج إلى شيء من الدربة والمران من أجل التعرف عليها إن كانت معربة أم هي عربية الأصل ذلك أن الألفاظ المعربة أكثر تطابقا مع الألفاظ العربية الفصيحة خاصة على المستوى الصوتي وحتى في المستويين التركيبي والنحوي، إلا أنه قد اختلف في اشتراط التزام قواعدهما في اللفظ المعرب وفي عدمه. وهو ما أشرنا إليه في مظاهر استعمال المعرب على المستويين الصرفي والنحوي.

¹ مظاهر الدخيل في اللغة العربية -دراسة في الأساليب (رسالة ماجستير لسليمان حشاني اشرف د،عمار شلواي، جامعة

مُجد خيضر بسكرة 2012- 2013 ص 87،86

الفصل الثاني: الألفاظ الدخيلة والمعربة في جريدة البصائر

المبحث الثالث: الألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر و أثرها في ثراء ألفاظ العربية

المبحث الثاني: الخصائص اللغوية والدلالية للألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر

المبحث الأول: الألفاظ الأعجمية الواردة في جريدة البصائر

المبحث الأول: الألفاظ الأعجمية الواردة في جريدة البصائر

تعتبر الصحافة من أهم الوسائل الإعلامية منذ زمن بعيد،

ومن ابرز العلامات الحضارية الشاهدة على التأثير الثقافي بين الأمم، وما يتبعه من تبادل منافع ومصالح، وبحكم ضرورة الحصول على الخبر بسرعة من مصادر علمية، والسعي إلى السبق الصحفي في نشر الخبر تسللت العديد من الألفاظ والأساليب والمفاهيم الأجنبية ويزيد هذا التدفق كل يوم عبر مئات من الصحف. كما للصحافة أهمية عظمى في علاقتها مع اللغة المتمثلة في:

- إن اللغة هي الدال والمدلول، وهي الوسيلة التي تؤدي بها الوسائل الإعلامية رسالتها ومن هنا ينشأ التأثير والتأثر¹.

- تحقق وسائل الإعلام ما عجزت عن تحقيقه مؤسسات الدول العربية من تقريب المسافات بين العرب والتحاوور بينهما ووضع البذور الأساس للوحدة المنشودة، خصوصا وأن اللغة هي العامل المعاصر الذي يكاد يكون الوحيد الذي يجمع بين الشعوب.

- تمثل هذه الوسائل بالنسبة للإنسان اليوم جزء لا يتجزأ من حياته بل نسجا من أنسجته، فهي معه في كل زمان ومكان، منها يستقي معلوماته، ويكون أفكاره وتكسبهم كثيرا من الألفاظ الفصحى².

- وسائل الإعلام مضطرة لتقديم الخبر للمتابع في أقرب فرصة وخاصة مع ذوبان الحدود المكانية، وتلاشي الفواصل الزمانية مما يدفعها إلى التعامل الخلاق والسريع مع اللغة التي تكتب أو تنطق بها³.

وقد عرفت الجزائر عدة صحف عبر تاريخها أبرزها صحيفة البصائر والتي اخترناها نموذجا للتطبيق عليه لما لها من أهمية بالغة في نفوس الجزائريين، وقبل الإشارة إلى الألفاظ الأجنبية الواردة في الجريدة ودراستها نحاول التعرف على الجريدة وعن نشأها ومتى تأسست ومن أهم مؤسسيها؟.

1 - الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، عبد المجيد بن مُجَّد بن علي الغيلي 1429هـ/2008م، ص319.

2 - العربية في الإعلام- الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة ، عبد الحليم محي الدين وأبو العينين حسن مُجَّد، دار الشعب، 2002م ط2، مصر ص30.

3- الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية مرجع سابق ص320.

"جريدة البصائر" بعد توقيف جريدة الصراط السوي، أعلنت جمعية العلماء المسلمين طلبها للرخصة القانونية بإصدار جريدة تكون لسان حالها، وبعد مدة ليست بالقصيرة أذنت لها الإدارة الاستعمارية بإصدار جريدة البصائر، وذلك في 01 شوال 1354هـ الموافق ل 27 ديسمبر 1935م وقد اشرف عليها الشيخ الطيب العقبى من أول عدد لها من تاريخ تأسيسها إلى العدد 83 الصادر في 03 سبتمبر 1937 حين تحولت إدارة تحريرها من العاصمة إلى قسنطينة وعين المجلس الإداري لجمعية العلماء الشيخ مبارك الميلي مديرا ومحرا لها خلفا للشيخ ابن باديس حيث عادت إلى الصدور بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية من عام 1947 إلى غاية 1956م بإشراف وإدارة رئيس الجمعية الثاني الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وقد بدأ صدورها يوم 25 جويلية 1956م ولكنها لم تلبث إن توقفت عن الصدور مجددا من طرف المشرفين عليها سنة 1956م بسبب احتدام الثورة التحريرية وتأزم الأوضاع¹.

وقد اكتشفنا أهمية الجريدة أثناء معاينتنا لما جاء فيها من مقالات قد كتبت بلغة راقية يغلب عليها استخدام التناص القرآني نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر عبارة: "أولئك نواب العرب² الأشاوس الذين وقفوا في سبيل الله صفا كأنهم البنيان المرصوص" وهي موافقة للآية الكريمة في قوله تعالى "إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص"³.

وغير ذلك كثير في جريدة البصائر مما يؤكد أصالة لغتها. بالإضافة إلى اشتغالها على عدة مصطلحات علمية وحضارية مما يثبت علاقتها بالمعرب والدخيل.

وبالتالي فهي جريدة جمعت بين الأصالة والمعاصرة في نفس الوقت مما يجعل منها مجالا خصبا لإجراء الدراسة عليها.

وفيما يلي جدول يحوي مجموعة من الألفاظ الأعجمية التي أخذناها من جريدة البصائر بطريقة عشوائية مرفقة بمقابلها الأجنبي، لكون هذا الأخير متداول أحيانا أكثر من اللفظ العربي الفصيح أو الذي أقرته المجامع اللغوية وطبعا مرفقة أيضا بسياقها أو الجملة التي وردت فيها الصحيفة مع ذكر صفحة ورودها وهو كالآتي:

¹ - نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1954م، بورنان سعيد، دار هومة، الجزائر، 2012 يوم

2017/04/17 على الساعة 00.00.

² - جريدة البصائر العدد (47-90) من السلسلة الثانية ص 24

³ - سورة الصف الآية 04.

اللفظ الأعجمي	موقعه في جريدة البصائر	الصفحة	مقابله الاجنبي
أوج	ويرضون سكنى الثرى لتسمو أمتهم أوج العلا	21	اوك/اود
الجريدة	لم نبق نقرا لك مقالا الجرائد السيارة	10	journal
الأكاديمية	وعملية التجميع هذه لا تخضع في الوقت الحاضر للأساليب العلمية الأكاديمية	ج	Academie
الجوهر	وان يد العدوان لن تستطيع أن تغير أوضاعا كتبتها يد الشعوب إن يد العدوان الآثم لا تستطيع... أما الأصل والجوهر فما هي ببالغته	16	كوهر
الدستور	وفضحت مكايد ه في وضع الدستور الجزائري ومهازل الانتخابات	5	دست+ور
ميكروب	قال للجمعية بصراحة :انه لا يرضى أن ينتقل ميكروب جمعية العلماء إلى مملكته	37	microbe
الارستقراطية	مع ثورته حيا على التقاليد الارستقراطية	36	aristocrate
الديمقراطية	ممثلة للأمة ديمقراطية على قدر ما تسمح به الظروف الحاضرة	64	democratie
فرنك	تقدر نفقاته بخمسة عشر مليوناً من الفرنكات	6	frank
شيك	أرسلوا مالية الجمعية في شيك الجمعية	9	cheque
كيمياء	وشخصية كيميائية تعرف خصائص الحشائش وطبائع الأشياء وتقطر منها الأدوية النافعة لجميع الأمراض حسب ادعائها	18	chimie
مهندس	:المهندس الأستاذ مالك بن النبي احد أفذاذ ونوابغ القطر الشقيق"	18	مهندس
سجل	مادام في العالم سجل يدعى سجل التاريخ"	21	livre
السياسة	إن البرنامج السياسي العربي الذي سار عليه القوم... مرغمين لقرار وقف القتال	16	politique
نبراس	"الصادقية التي هي رمز الثقافة ونبراس العقل"	18	nabreshto
قانون	"فالأمة الفرنسية بأجمعها وبسائر مجالسها وبكل حكوماتها	21	canon

		الواقعية والقانونية"	
General	17	"فالجنرال مرقص القائد اليوناني الشيعي الشهير"	جنرال
parliament	22	"إن المؤتمر البرلماني الأمريكي فد صادق على تنفيذ القسط الأول من برنامج مارشال"	برلمان
برنامج			برنامج
england	8	"لقد ربطوا الصلة أواخر القرن التاسع عشر بيهود إنجلترا"	إنجلترا
مي+دان	5	"قطعت البصائر عامها الأول من عهدها الجديد في مقارعة الاستعمار في الميدان"	الميدان
نموذ	90	"تتعجل بنشر مقدمة ذلك التقرير كنموذج يشهد بألفاظه"	نموذج

جريدة البصائر لمحمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، العدد 46-90، السنة الثانية من السلسلة الجديدة.

المبحث الثاني: الخصائص اللغوية والدلالية للألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر

وتتضمن هذه الدراسة دراسة الألفاظ الأعجمية، المستخرجة من الجريدة، لغويا بما فيه من اشتقاقات الكلمة ومدى موافقتها لألفاظ العربية ودلاليا من حيث دراسة مدلول الألفاظ في الجريدة مع تطور اللفظة من خلال مقارنتها مع الدراسة المعجمية.

1- الدراسة اللغوية:

أوج: وهي لفظة معربة عن اوكء وعند تعريبها أبدلت الكاف مع الهمزة بحرف الجيم المشددة للتخفيف. وأوج مكونة المقاطع الصوتية ص؛ح؛ص؛ح؛ص؛ص وهي مقاطع مختلفة عن مقاطع اللفظة المعربة عنها والتي هي مكونة من: ص.ح.ص.ح.ص.ح.ص وهذه الأخيرة موافقة لمقاطع العربية وتختلف عنها في النسيج وكلمة أوج لا تشتق ولا يشتق منها.

الجريدة: اسم مولد، واشتقاقه من تجرد كما أسلفنا. وجاء في جريدة البصائر بصيغة الجمع. وهي مكونة من المقاطع الصوتية ص،ح،ص،ح،ح،ص،ح،ص وهي مقاطع مختلفة عن مقاطع العربية لكن نسيجها الصوتي موافق للنسيج الصوتي العربي.

أكاديمية: هي لفظة دخيلة، دخلت العربية كما هي دون تغيير. وهي مكونة من المقاطع: ص،ح،ص،ح،ح،ص ح ح ص ح ص ص. وهي مقاطع مختلفة عن مقاطع العربية وعن نسيجها الصوتي ولفظة أكاديمي قد أضيفت لها تاء النسبة.

الجوهر: لفظة معربة من الفارسية وعند تعريبها أبدلت الكاف جيما وهي مكونة من المقاطع: ص،ح،ص،ح،ص،ح،ص. وهذه المقاطع موافقة لمقاطع اللفظة المعربة عنها وكذلك نسيجها الصوتي موافق للنسيج الصوتي العربي.

دستور: اسم مفرد جمعه دساتير، وهي كلمة معربة من الفارسية عن دست و ور ومقاطعها الصوتية المكونة لها هي: ص،ح،ص،ح،ص،ح،ص. وهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية ونسيجها الصوتي كذلك¹.

¹ ينظر دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر ص20

مهندس: كلمة معربة عن مهندس. وعند تعريبها أبدلت الزاي مع السين من اجل أن توافق اللفظ العربي وذلك بتجنب حدوث زاي قبلها دال والمقاطع الصوتية للفظة مهندس مكونة من: ص ح ص ص ح ص. وهي مقاطع موافقة للمقاطع العربية، ونسيجها الصوتي أيضا.

سجل: كلمة معربة، وهي لفظة مفردة جمعها سجلات، ومقاطعها الصوتية مكونة من: ص ح ص ح ص ص. وهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية ونفس الأمر مع نسيجها الصوتي .

السياسة: كلمة معربة عن كلمتي: "سه" و"يسا" وقد عربت عن طريق تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية وهو ما يسمى بعملية القلب الذي يعتبر احد مظاهر استعمال المعرب على المستوى الصوتي.

والمقاطع الصوتية لكلمة سياسة مكونة من: ص/ح/ص ح ح/ح/ص ح ح/ح/ص وهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية ونسيجها الصوتي كذلك.

نبراس: لفظة معربة، جاءت في الجريدة على صيغة المفرد وجمعه نبارس ومقاطعها الصوتية، مكونة من: ص ح ص/ص ح ح ص، وهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية ونسيجها الصوتي أيضا.

قانون: كلمة معربة، عربت بإبدال حرف الكاف قافا لان أصلها (canon) ومقاطعها الصوتية مكونة من، ص ح ح ص ح ح ح. وهي مقاطع مختلفة عن مقاطع العربية ونفس الأمر مع نسيجها الصوتي، وذلك لوجود ساكنين.

جنرال: لفظة دخيلة دخلت العربية كما هي دون تغيير ومقاطعها الصوتية مكونة من: ص/ح/ص ح ح/ص ح ص. وهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية ونفس الأمر بالنسبة للنسيج الصوتي لها.

برلمان: كلمة دخيلة دخلت العربية كما هي. وهي مكونة من المقاطع الصوتية: ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح ص وهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية ونسيجها الصوتي أيضا.

برنامج: لفظ معرب عن برنامة، وقد عربت بإبدال التاء مع الجيم ومقاطعها الصوتية مكونة من: ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص. وهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية وكذا النسيج الصوتي لها¹.

¹ ينظر دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر ص 22

الجلترا: لفظة دخيلة وهي اسم علم دخلت العربية كما هي دون تغيير وتتكون مقاطعها الصوتية من: ص ح ص / ص / ص ح ح ح. فهي مقاطع موافقة لمقاطع العربية إلا أن نسيجها الصوتي يختلف عن العربية وذلك لوجود التقاء الساكنين في الكلمة .

ميدان: لفظة معربة عن "نموذة" وذلك بإبدال حرف التاء جيما والغرض من ذلك تحقيق التناسق الصوتي للحروف من حيث نوع المخرج، والمقاطع الصوتية المكونة للكلمة هي: ص ح ص / ح ص ص / ح ص / وهذه المقاطع موافقة لمقاطع العربية ونسيجها الصوتي كذلك.

ب - الدراسة الدلالية للألفاظ الأعجمية في الجريدة :

أوج: اثر عن الخفاجي في كتابه " شفاء الغليل " أن أوج هي معربة أود وهي كلمة هندية معناه العلو¹.

ومعنى أوج: العلو الأرفع، أقصى نقطة في بعد القمر عن الأرض يقابله الحضيض، والأوج: ذروة كل شيء من السنسكريتية، أوجا عن طريق الفارسية اوك².

وقد وردت في جريدة "البصائر" بمعنى أقصى درجة من العلو، فاستعمال هذه اللفظة في الجريدة لم تتغير دلالاته عن المعنى الأصلي.

الجريدة: سعة طويلة تقشر من خوصها و-البقية من المال -وخيل لا رجالة فيها، ودفتر أرزاق الجيش في الديوان، وصحيفة يومية تنشر أخبارا ومقالات³.

وهو اسم مولد، وهي صحيفة جردت لبعض الأمور، أخذت من جريدة الخيل، وهي التي جردت لوجه.

وقال ابن الأنباري: الجريدة الخيل التي لا يخالطها راجل واشتقاقها من تجرد إذا انكشف، ودلالاتها في الجريدة هي صحيفة يومية تنشر أخبارا ومقالات، فالجريدة استخدمت فيها الكلمة للدلالة على المعنى المتطور له.

¹ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1481هـ 1998م.

² - المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص53

³ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط5، 1436هـ-2011م ص120

الأكاديمية: أكاديمي، ما ينسب إلى العلم الجامعي وهي كلمة معربة بالإنجليزية¹ وقد استعملت بنفس المعنى الجريدة.

الجوهر: كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، كل حجر كريم، وجوهر كل شيء: ما خلقت عليه جبلته، والأصل من الفارسية "كوهر"².

قال أبو دهبيل الجمحي:

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغو واصي ميزت من جوهر مكنون

وجاء في شفاء الغليل إن جوهر، معروف معرب³.

-الجوهر: جوهر الشيء: حقيقته وذاته، والنفيس الذي تتخذ منه الفحوص ونحوها⁴، وقد استعملت في الجريدة للدلالة على معنى صمود الشعب وقنا عته بمبادئه وهي دلالة قد تطورت من الدلالة على شيء محسوس إلى الدلالة على ما هو معنوي.

الدستور: هو الدفتر الذي تكتب فيه أسماء الجند أو الذي تجمع فيه قوانين الملك، القاعدة التي يعمل بمقتضاها. "الاجازة". الوزير". ومن الفارسية: "دستور"، مركبة من "دست" أي يد و"ور" أي صاحب. فهو صاحب اليد. أي ذو السلطة ومالك الإجازة و أطلقت على القانون الأساسي⁵.

وفي الاصطلاح المعاصر: مجموعة القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها ومدى سلطتها إزاء الأفراد.

وقد استعملت في الجريدة بدلالاتها التي أصبحت خاصة بمجموعة القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها ومدى سلطتها إزاء الأفراد. وهذا النوع من التطور يسمى بتخصيص الدلالة.

¹ - المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، محمد التونسي، دار المعرفة بيروت-لبنان، ط1، 1426هـ-2005م ص147.

² - المعجم المفصل في المغرب والدخيل، ص171

³ - المعجم الوسيط ص154

⁴ - المعجم المفصل في المغرب والدخيل، ص17

⁵ - المعجم الوسيط ص292

ميكروب: بالإنجليزية وهو (microbe) ، وهو بكتير، بكتيريا جرثوم جرثومة¹.

وفي الجريدة قد استعمل للدلالة على معنى الأفكار. فهي قد تطورت من الدلالة على شيء محسوس إلى الدلالة على شيء معنوي.

الارستقراطية: الارستقراطي من علية القوم.

وفي الجريدة استعمل للدلالة على احد أنواع الأنظمة الحكومية، فالدلالة نفسها.

الديموقراطية: وتعني حكومة الشعب وهي معربة من اليونانية² وهو نفس المعنى الذي دلت عليه اللفظة في الجريدة.

فرنك: من الجرمانية، أصلها اسم قبائل الفرنك، ويعادل خمسة قروش كان يتداول في سوريا ولبنان³ ودلالته في الجريدة لم تتغير.

شيك: أمر صادر إلى مصرف من شخص له حساب فيه. يكلفه دفع مبلغ من النقود -عند الاطلاع- لشخص معين أو لأمر شخص معين، أو لحامله⁴.

وقد استعمل في الجريدة لنفس الدلالة المذكورة

كيمياء: لغة مولدة من اليونانية، واصل معناها الحيلة والحدق⁵ وهي تعني العلم الذي يهتم بدراسة طبيعة الأجسام البسيطة وخواصها وتفاعلها فيما بينها وما يحصل من تمازج بنتيجة التفاعل⁶.

وقد استعمل في الجريدة للدلالة على الخبرة في مجال علم الكيمياء. فالمعنى قد تغير عن سابقه بواسطة التحول المجازي، وذلك بوجود علاقة سببية فالشخص المتحدث عنه هو بمثابة السبب الرئيسي لحدوث الشفاء وليس هو الكيمياء نفسه.

1 - المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، مُجد التونجي ص 151

2 - المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 145

3 - نفسه ص 157.

4 - نفسه ص 156.

5 - شفاء الغليل ص 253.

6 - المغرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي ص 140

مهندس: مقدر المجاري والابنية واصله من الفارسية "مهندز" فابدلوا زايه سينا لأنه ليس في كلامهم زاي قبلها

دال¹ .

وهندوس الأمر: هو العالم به، ورجل هندوس أي جيد النظر مجرب، جمعها هنداسة، من الفارسية اندازة وتعني التخمين والتقدير والقياس² وهي العلم الرياضي الذي يبحث في الخطوط والأبعاد والسطوح والزوايا والكميات أو المقادير المادية من حيث خواصها وقياسها أو تقويمها وعلاقة بعضها ببعض³ .

وقد وردت لفظة مهندس في الصحيفة لتدل على معنى خبير بعلم الهندسة.

سجل: الكتاب: قال أبو بكر: لا التفت إلى انه معرب. وقال غيره حبشي عرب⁴ .

وجاء في لسان العرب: السجل: كتاب العهد ونحوه، والجمع سجلات وهو احد الأسماء المذكورة المجموعة بالتاء. ولها نظائر ولا يكسر السجل. وحكي عن أبي زيد انه روى بعضهم انه قراها بسكون الجيم. قال وقرا بعض الأعراب السجل بفتح السين وقيل السجل ملك. وقيل السجل بلغة الحبش "الرجل"⁵ .

واثر عن مجمع اللغة العربية أن السجل هو: الكتاب يدون فيه مايراد حفظه وجمعه سجلات⁶ .

وقد ورد في الجريدة للدلالة على الأفكار والمعلومات التي تتوارث عبر الأجيال على مر العصور فهو في هذه الحال قد تطور من الدلالة على شيء محسوس إلى ماهو معنوي.

السياسة: معرب سه/يسا وهي لفظة مركبة أولاهما أعجمية والأخرى تركية. "فسه" بالفارسية ثلاثة، يسا بالمعلية الترتيب فكأنه قال: الترتيب الثلاثة. وسببه على ما في النجوم الظاهرة، إن جنكيز خان مالك المغول

1 - شفاء الغليل ص253.

2 - المعجم المفصل في المعرب والدخيل ص454.

3 - المعجم الوسيط ص1038.

4 - شفاء الغليل ص173.

5 - لسان العرب المحيط لابن منظور، ج3، دار الجبل - بيروت، دار لسان العرب بيروت، د.ط، 1408هـ-1998م، مادة

سجل، ص202.

6 - المعجم الوسيط ص434.

قسم مملكه بين أولاده الثلاثة وأوصاهم بوصايا أن لا يخرجوا عنها فجعلوها قانونا وسموها بذلك ثم غيروها فقالوا سياسة وهذا غلط فاحش فإنها لفظة عربية متصرفة تكلموا بها قبل خلق جنكيز وعليه جميع أهل اللغة¹

والسياسة هي القيام على الشيء بما يصلحه. والسياسة فعل السائس².

وقد ورد في الجريدة لفظة سياسي وهي تدل على الانتساب إلى مجال السياسة وهذا يعتبر انتقال من الكل إلى الجزء وهو ما ينسب إلى تخصيص الدلالة.

نبراس: المصباح ويجمع على نبارس من السريانية (nabrehto) و (noubrasho) بالشين ومنها الفعل (nabresheà) بمعنى أشعل أضرم³.

وعن الجواليقي ان: نبراس: المصباح قيل انه ليس بعربي⁴.

وقد ورد في الجريدة للدلالة على معنى غير محسوس وهو النور الافتراضي المنبعث من الصادقية ليستفيد منه العقل.

قانون: رومي معرب، معناه الأصل والقاعدة واصل معناه المسطرة ثم سمي به آلة من آلات الطرب على التشبيه، كأنه مسطر تحريات النغم⁵ أو هي القواعد والأصول السلوكية، مقياس الصحة في التعامل بين الناس من اليونانية اليونانية (canon) ويعني في الأصل جزعا من الورد أو مخرصة أو مسطرة وكلها على ملامسة واستقامة ليتمكن أن يقاس بها. وقد أطلقت على مسطرة النجار والبناء وعلى زراع الميزان ثم استخدمت لتدل على مقياس نموذجي للعمل الفني في النحت على الخصوص ثم انتقل الاستعمال إلى المستوى الخلفي. فدللت على مقياس القواعد الإنسانية في السلوك ويقال إن (canon) اليونانية مشتقة من " قنا " ومعناها القصبه المقياس.

1 - شفاء الغليل ص 176.

2 - لسان العرب المحيط ص 239.

3 - المعجم المفصل في المعرب والدخيل ص 437.

4 - المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي ص 299

5 - شفاء الغليل ص 239.

وان هذه الكلمة مأخوذة من السومرية "قانو" وهي قد تسربت إلى العربية فصارت "قنا" و"قناة" بمعنى قصبه ثم رمح¹.

وقد ورد في الجريدة لفظ قانونية لتدل على الانتساب إلى القانون وهو الآخر من مظاهر التطور الدلالي المسمى بتضييق الدلالة.

جنرال : تعني قائد الجيش وهي من الفرنسية²

وقد استعملت في الجريدة بنفس هذه الدلالة.

برلمان: المجلس النيابي. وهو من الفرنسية (parlement)³

وقد ورد في الجريدة لفظة برلماني للدلالة على انتماء احد النشاطات إلى البرلمان.

فهي دلالة قد انتقلت انتقال الكل إلى الجزء.

برنامج: الورقة الجامعة للحساب، أو التي يرسم فيها ما يحمل منبلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم. والنخلة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته و أسانيد كتبه. والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة. وهو لفظ معرب فارسيته برنامجة (ج) برامج⁴.

وقد ورد في الجريدة للدلالة على الخطة المرسومة لعمل ما وهي نفس الدلالة السابق ذكرها.

الجلترا: اسم بلد أجنبي. وبالطبع قد استخدم في الجريدة لنفس الدلالة.

الميدان: فسحة متسعة في وسط المدينة تجري فيها مباريات السباق وركوب الخيل وما إلى ذلك. معظم المدن العربية تتوسطها ساحة تسميها الميدان. من الفارسية "مي" اي خمر و "دان" دلالة على المكان. إذ كانوا في

1 - المعجم المفصل في المعرب والدخيل ص363.

2 - المعرب والدخيل في اللغة العربية ص 141.

3 المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ص143.

4 - المعجم الوسيط ص52.

وسط المدينة يحتفلون و يلهون و يشربون و يسكرون, ثم اتسعت الفسحة لتغدو ساحة. قال ابن الأحرر من الطويل:

.... وصادفت*** نعيما و ميدانا من العيش أخضرا¹.

وقد وردت في الجريدة لفظت الميدان لتدل على مجال افتراضي معين غير محسوس. فالدلالة قد تطورت من معنى ملموس إلى معنوي.

*نموذج: الأنموذج: المثال الذي يعمل عليه الشيء كالنموذج و النموذج مثال الشيء. معرب: نموده بالفارسية و تجمع على نمودجات و نماذج².

وقد وردت لفظة نموذج في الصحيفة لنفس الدلالة

وتجدر الإشارة إلى إن منظمة اليونسكو قدرت ما يدخل الاستعمال اليومي من المصطلحات بنحو خمسين مصطلحا يوميا، أي نحو عشرين ألف مصطلح سنويا، وفي مختلف فروع المعرفة العلمية والتقنية، فإذا كنا نطمح إلى تحصيل تلك المعارف، وهو واجب لا يجوز لأمة التخلي عن، وإذا مذ كنا نحرص على بقاء لغتنا وهي المقوم الأول بين أبنائنا لتكون لنا لغة علمية تليي لقد قمنا في الصفحات السابقة من هذا الفصل بدراسة بعض الألفاظ الأعجمية المعربة منها والدخيلة الواردة في جريدة البصائر لغويا ودلاليا ومدى مساهمتها في نمو اللغة العربية فكانت النتائج كالاتي:

1- على المستوى اللغوي :

1- جاءت معظم الألفاظ المعربة في الجريدة ضمن نسج مقطعية موافقة للنسج المقطعية العربية هي: جريدة، جوهر، دستور، مهندس، سجل، نبراس، برنامج.

2 معظم الألفاظ الأعجمية الدخيلة جاءت نسجها المقطعية مخالفة للنسج المقطعية العربية، مثل: ميكروب، الارستقراطية، فرنك

¹ - المعجم المفصل في المعرب والدخيل ص432

² - المعجم الوسيط ص996.

3- هناك كلمة واحدة معربة نسجها المقطعي يخالف النسج المقطعية العربية وهي لفظة "قانون" لان مقطعها الأخير ص،ح،ح،ح. يختلف عن المقاطع الصوتية العربية.

4- بعض الكلمات الأعجمية الدخيلة نسجها المقطعية موافقة للنسج المقطعية العربية وهي: ديمقراطية شيك، كيمياء.

5- معظم الألفاظ الأعجمية المعربة جاءت بنيتها الصوتية موافقة للنسج الصوتي العربي مثل: جوهر، دستور، مهندس ميدان، نموذج.

6- جميع الألفاظ الدخيلة جاءت بنيتها الصوتية مخالفة للنسج الصوتي العربي مثل: ميكروب، ارستقراطية.

7- هناك لفظتان معربتان يختلف نسيجهما الصوتي عن النسيج الصوتي العربي وهما: اوج، ذلك لان وزنها -فعل- يختلف عن الأوزان العربية وقانون لأنه يلتقي فيها ساكنان.

ومن خلال هذه النقاط يتضح مدى حرص اللغويين على الدقة في تعريب الألفاظ الأعجمية مع حرصهم الشديد على ضرورة إخضاع الألفاظ المعربة إلى قواعد العربية وإجرائها مجراها ما أمكن إلا ما تعذر.

وبالمجيء إلى الألفاظ الدخيلة فهي الأخرى قد حرصوا على ضرورة جعلها في صورة هي نوعا ما مقبولة ضمن الألفاظ العربية الفصيحة.

ب- على المستوى الدلالي:

1- هناك بعض الألفاظ استخدمت في الجريدة للدلالة المعجمية ذاتها وهي "اوج"، "أكاديمية"، ارستقراطية، ديمقراطية، فرنك شيك جريدة، جنرال، برنامج، أنجلترا، ميدان نموذج. وجلها هي عبارة عن ألفاظ دخيلة.

2- الألفاظ التي تطورت دلالتها قد تنوعت مظاهر هذا التطور فهناك :

- ألفاظ تطورت بالتخصيص أو ما يسمى بالانتقال من العام إلى الخاص وهي: دستور، مهندس، سياسة، قانون برلمان .

- ألفاظ تطورت مجازيا بالاستعارة وهي: كيمياء نبراس.

- ألفاظ تطورت بانتقال دلالتها الحسية إلى الدلالة المعنوية وهي: جوهر، ميكروب، سجل .

وبهذا يمكن القول ، بان معظم الألفاظ الأعجمية المعربة الواردة في الجريدة قد تطورت دلالتها عن الدلالة المعجمية، في حين أن جل الألفاظ الدخيلة الواردة في الجريدة ،لم تتغير دلالتها عن الدلالة المعجمية.

كما أن الألفاظ المعربة الواردة في الجريدة قد ساهمت في نمو وتطور اللغة العربية وسنبين حقيقة هذا التطور في الصفحات القادمة.

المبحث الثالث: الألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر و أثرها في ثراء ألفاظ العربية.

يعد التعريب وسيلة من أهم وسائل النمو اللغوي في العربية كما يؤكد قدرة العربية على هضم أفكار الأمم الأخرى و خبراتها و اغناء العربية بها. و يتجلى أثر الألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر في إثراء ألفاظ العربية في كونها احتوت على عدة ألفاظ أعجمية.

فمن هذه الألفاظ ما كان عبارة عن مصطلحات علمية مثل ميكروفون، مهندس، دكتور... الخ.

- ما كان عبارة عن مصطلحات دالة على ألفاظ الحضارة نحو: دبلوماسية، مهرجان، الارستقراطية، السياسة... الخ.

حاجيات البحث العلمي نقلا وابتكارا¹، وهذا لا يمكن أن يشكل عيبا على العربية ولا العرب، وإنما يشهد للغة العربية بالمرونة وللعرب بارتقاء الأفكار وبيعدهم عن الجمود².

ضف إلى ذلك أن جميع تلك الألفاظ الأعجمية قد نسجت بحروف اللغة العربية، فضلا عن وفرة الألفاظ المعربة والتي تعدت توافق حروف العربية إلى موافقتها لأوزان العربية وإجرائها مجراها. لأن المعرب كما هو متعارف عليه إما:

1- أن يكون لا مرادف له من العربي فلا ضير من استعماله.

2- أو أن يكون له مرادف مساو له في الجرس والاستساغة، فلا داعي لاستعماله.

3- أو أن يكون له مرادف، لكن الأجنبي يفوقه في الخفة والجرس فلا مانع من استعماله.

وبعض المحدثين³ اشترط للتعريب موافقة الوزن العربي، وهذا مما يسهم في التقليل من استخدام الألفاظ الأعجمية الدخيلة وفي نفس الوقت المحافظة على بقاء لغتنا وريقها.

1 - علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، لمدوح خسارة ص16.

2 - عوامل تنمية اللغة العربية لتوفيق مُجد شاهين مكتبة وهبة، ط3، 1422هـ-2001م ص148.

3 - - عوامل تنمية اللغة العربية لتوفيق مُجد شاهين ص 153

بالإضافة إلى وجود ألفاظ أعجمية معربة كانت تستعمل للدلالة على ما هو محسوس إلى الدلالة إلى ما هو معنوي. كما هي الحال بالنسبة إلى كلمة جوهر في الجريدة، فقد كانت من قبل فيما وضعت له في لغتها الأصلية تدل على كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به كما تقدمنا، لكنها استعملت في الجريدة كما رأينا بمعنى مغاير وهو القدر. وهو ما يدعى بالتحول المجازي الذي يعتبر أحد وسائل اتساع الدلالة، كما أثبتته الأستاذ الدكتور هادي نهر في كتابه علم الدلالة قائلاً: "المجاز باب من أبواب التطور الدلالي ومظهر من مظاهر النمو الدلالي، به تتوسع دلالة الألفاظ وتتجدد حياتها"¹.

وكذلك الحال مع لفظة نبراس حيث ارتقت دلالة كلمة "نبراس" من الدلالة إلى معنى المصباح، إلى الدلالة على معنى "النور" وهو أرقى من سابقه. ويطلق على مثل هذه العملية برقي الدلالة. ثم لفظة ميكروب والتي تعني في الأصل جرثومة صغيرة لا ترى إلا بواسطة المجهر، لكنها استعملت في الجريدة على أشخاص معينين مجازاً.

فدلالة لفظ ميكروب تطورت عن طريق المجاز.

وجريدة البصائر كغيرها من الصحف المكتوبة لها إيجابيات عدة أهمها:

1- تعليم الفرد الكتابة الصحيحة: "فالصحافة تسهم بدور واضح في تعليم اللغة من خلال ما تقدمه من كتابات فيتعلم الفرد الكتابة الصحيحة السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية،" كما تسهم الصحافة في صقل وتنمية مهارة التعبير لديه من خلال ما تقدمه من مقالات علمية وأدبية صيغت بأسلوب رصين وبتعبير دقيق سليم"².

¹ - علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي لهادي نهر، عالم الكتب الحديث وجمادى للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1،

1429هـ-2008م ص517.

² - الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي ص330.

- 2-الإسهام في وحدة اللغة العربية وانتشارها، وذلك بسبب استخدام العربية المشتركة.
- 3-التنمية اللغوية، فلإعلام دور قوي في تنمية الثروة اللغوية لدى كثير من المتكلمين وإثراء معجمهم اللغوي.
- 4-توسيع دائرة الاستخدام اللغوي وجعل اللغة العربية في حالة حضور دائم بعد إن كان الأمر قبل ظهورها مقصوراً على المدرسة والجامع.
- 5-إشاعة التعبيرات والمصطلحات الجديدة فلقد بدأ هذا الجديد يشيع في الصحف والمجلات، ثم تجاوز ذلك إلى الكتب العلمية ولا سيما في الاختصاصات الاجتماعية، ثم تجاوز ذلك اللغة الأدبية الحديثة.
- والمصطلحات التي يستخدمها الإعلاميون تفرض نفسها بفضل التكرار، فيتعود عليها البصر أو السمع فتستقر بالذاكرة¹.
- كما يرجع الفضل إلى الصحافة في ترويح ألفاظ عربية كانت مهجورة فأعادوا لها الحياة².
- ومما سبق يمكننا القول غن هاته الأهمية التي تختص بها الصحافة، يمكن أن تضمن لجميع أنواع الألفاظ الأعجمية الواردة في جريدة البصائر انتشار استخدامها داخل المجتمع مع ضمان استمراريتها بدل تدوينها وجمعها في المعاجم العربية التي لا يقصدها إلا من يخصه الأمر كإعداد بحث وما إلى ذلك.
- كما تجدر الإشارة إلى أن ورود الألفاظ الأعجمية بكثرة في جريدة البصائر لم يكن اعتباطاً أو رغبة في حشو ألفاظ غريبة لمجرد الحشو وإنما كانت هناك عوامل بالغة الأهمية أدت إلى ذلك نذكر منها:
- 1-الرغبة في توعية الشعب الجزائري بما يجري حوله من خلال توظيف بعض المصطلحات المناسبة للمقام مثل: السياسة، الديمقراطية، القانون، الارستقراطية، البرلمان...الخ.
- 2-التشهير ببعض الشخصيات الأجنبية الخطيرة مثل: (الجنرال: مرقص، الكونت برنادوت).
- 3-كون الشعب الجزائري شعب مستعمر من طرف الاحتلال الفرنسي مما يحتم ضرورة استخدام تلك الألفاظ التي أصبحت متداولة بشكل مستمر وبذلك فقد كان لورودها في الجريدة دوران:

1 - المرجع السابق ص 331.

2 - لغة الصحافة للجبالي مُجدّ عزي، مقال منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، عدد 51، شعبان 1403هـ-ماي 1983م،

- الأول تثقيف الشعب الجزائري وتوعينه.
- والثاني المساهمة في تنمية اللغة العربية وتطويرها.

الختامة

وفي ختام هذا البحث، وبعد تناولنا لألفاظ المعرب في جريدة البصائر وبيان أثرها في ثراء ألفاظ العربية؛ يمكننا أن نستخلص النتائج التالية:

1- إن اللغة العربية هي لغة مرنة. وهو ما يجعلها قادرة على التكيف مع أي مصطلحات جديدة ومفيدة، قادرة على سد الثغرات المعجمية والاصطلاحية.

2- احتواء اللغة العربية على مصطلحات أجنبية لا يقلل من شأنها ومنزلتها بين اللغات؛ بل على العكس من ذلك فهو مظهر من مظاهر التجدد والحيوية في اللغة، ودليل على قدرة مسيرتها لروح العصر، ولهذا فالتعريب أو الاقتراض اللغوي يعد من أهم العوامل المساهمة في نمو وتطور اللغة العربية.

3- إن الألفاظ المعربة يصعب تمييزها من بين الألفاظ العربية لأنها بعد دخولها قد نسجت على منوالها.

4- إن المطلع والفاحص لجريدة البصائر، يكتشف غناها بالألفاظ المعربة والدخيلة، وهذا مما يثبت قدرة العربية على مواكبة تطورات الزمن، وبدل أيضا على تمكن أولئك العلماء المحررين للجريدة من العربية وإلمامهم بها.

5- إن جل الألفاظ المعربة الواردة في الجريدة، جاءت بنسج مقطعية موافقة للنسج المقطعية العربية ونسيجها الصوتي كذلك.

6- جل الألفاظ الدخيلة الواردة في الجريدة قد جاءت بنسج مقطعية مخالفة للنسج المقطعية العربية؛ وجميعها قد جاء بنسيج صوتي مخالف للنسيج الصوتي العربي.

7- إن جل الألفاظ المعربة الواردة في الجريدة قد استعملت بنفس دلالتها المعجمية.

8- لقد أسهمت الألفاظ المعربة والدخيلة الواردة في جريدة البصائر في نمو وتطور اللغة خاصة تلك التي جاءت بمدلولات جديدة لم تكن معهودة في العربية

والله ولي التوفيق.

قائمة المراجع

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، عبد المجيد بن مُجَّد بن علي الغيلي 1429هـ/2008م
- الأساليب في فقه اللغة العربية وأرومتها لهادي نهر، ط1 (1423هـ-2002م) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-
عمان
- أسس علم اللغة لماريوباي ت د أحمد مختار عمر، عالم الكتب ط8 1998م
- تحقيق ما للهند من مقولة في العقل او مرذولة لأبي الريحان البيروني، دار المعارف العثمانية حيدر اباد، الهند، د، ط1958.
- تكملة المعاجم العربية، لدوزيرينهارت تحقيق مُجَّد سليم النعيمي د، ط
- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ت أحمد عبد الغفور عطار ج1، دار العلم للملايين بيروت لبنان
ط 4، 1990
- التعريب بين المبدأ والتطبيق (في الجزائر والعالم العربي) ل د أحمد بن نعمان، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر
د.ط (1981م. 1401هـ)
- التهذيب في أصول التعريب، احمد عيسى دار الآفاق العربية القاهرة ط1461، 1هـ، 2001م
- التعريب في القديم والحديث مع معاجم الفاظ المعربة لمحمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي-القاهرة (د.ط)،
(د.ت)
- الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني، ت: مُجَّد علي النجار، دط، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية
- دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر عالم الكتب مصدر، ط2004م
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق مهدي المخزومي وآخر، (د.ط) ج1
- لسان العرب المحيط لابن منظور، ج3، دار الجليل- بيروت، دار لسان العرب بيروت، د.ط، 1408هـ-1998م،
مادة سجل

-اللباب في علل البناء والاعراب لابي البقاء عبد الله بن الحسين ت:عبد الاله نيهان ،دار الفكر المعاصر لبنان،دار الفكر المعاصر سورياط1 1995م- لغة الصحافة للجبايلي مُجَّد عزبي، مقال منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، عدد 51، شعبان 1403هـ-ماي1983م

-مقدمة في علم اصوات العربية لعبد الفتاح البركاوي، القاهرة مصر، ط3 1424هـ،2004م

المزهر في علوم اللغة وانواعها ،عبد الرحمن بن ابي بكر بن مُجَّد جلال الدين السيوطي،تحقيق الشريبي شريدة ،دار الحديث القاهرة ج1،1431هـ2010م

- المعجم الوسيط أخرجہ إبراهيم مصطفى وآخرون ج1 دار الدعوة-اسطنبول د.ط

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط5، 1436هـ-2011م

-المعجم المفصل في فقه اللغة لمشتاق عباس معن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1 1422هـ 2001م

-المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة أبو الحسن علي بن اسماعيل، ت: د.عبد الحميد هنداوي، ط1 2000م، دار الكتب العلمية-لبنان، باب: خ د ل، فرع د خ ل

-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ،لأبي منصور موه بن احمد بن مُجَّد الضر الجواليقي ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1

المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، مُجَّد التونسي، دار المعرفة بيروت-لبنان، ط1، 1426هـ-2005م

-المشترك اللفظي الناشئ عن تحريف الفصحى،دار ابن خلدون للنشر ،مصر ،د،ط،2005م

-مستويات اللغة العربية ،لنايف سليمان وآخرون،دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،ط1 1420هـ

-معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمر،عالم الكتب،1429هـ،2008م.

-معجم المصطلحات اللغوية (انكليزي عربي) رمزي منير البعلبكي،دار العلم للملايين،ط1 1990م

- معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام مُجَّد هارون، د.ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان

1797

- من أصول فقه اللغة (اللهجات والتعريب والازدواج اللغوي لأبي مسعود أحمد مُجَّد الفخراي، دار الكتاب الحديث-

القاهرة ط1 2010م

- الصحاح للجوهري، ط4 1990م دار العلم للملايين- لبنان- صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث لهشام خالدي دار الكتب العلمية- بيروت ط1، 1433هـ 2012م.

- صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث لهشام خالدي دار الكتب العلمية- بيروت ط1، 1433هـ 2012م.

-العربية في الإعلام- الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة ، عبد الحليم محي الدين وأبو العينين حسن مُجَّد، دار الشعب، 2002م ط2

-علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) لمحمود السعران ،دار الفكر العربي مصر ط2 1997م

-علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية لممدوح مُجَّد خسارة، دار الفكر -دمشق، د.ط 2008

-علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت ط1 2008

-علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي لهاادي نهر، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 1429هـ-2008م

- عوامل تنمية اللغة العربية لتوفيق مُجَّد شاهين ،مكتبة وهبة، ط3 1422هـ، 2001م.

- فقه اللغة العربية لكاسد ياسر الزبيدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، ط1 2005

-فقه اللغة (مفهومه، موضوعاته، قضاياها) لمحمد إبراهيم الحمد، ط1 2005م، دار ابن خزيمة

-فقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط3 2004م

-فصول في فقه اللغة العربية ،لمرضان عبد التواب،مكتبة الخانيجي مطبعة المدني ط3 1408هـ-1987م

-الاسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،د.ط.

-الاساس في فقه اللغة العربية وارومتها لهاادي نهر،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-عمان ط1 1423هـ-2002م.

- الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي، د.ط- 1908، مطبعة الهلال /الفعجالة، مصر

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين أحمد بن مُجَّد بن عمر الحفاجي، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1481هـ 1998م.

الرسائل:

مظاهر الدخيل في اللغة العربية-دراسة في الأساليب(رسالة ماجستير لسليمان حشاني أشرف عمار شلواي، جامعة مُجَد
خيضر بسكرة2012-2013.

المجلات والدوريات:

- نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1954م، بورنان سعيد، دار هومة، الجزائر،
- مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ج1، 1353هـ-1934م، المطبعة الأميرية ببولاق -القاهرة
- جريدة البصائر لمحمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، العدد 46-90، السنة الثانية من السلسلة الجديدة.

فهرس المحتويات

أ	مقدمة
03	مدخل
الفصل الأول: معرفة المعرب والدخيل	
08	المبحث الأول: تعريف المعرب والدخيل
08	أ- المعرب
09	ب- الدخيل
11	المبحث الثاني: اللفظ المعرب واللفظ العربي: حدود التداخل والتباين
14	المبحث الثالث: مظاهر استعمال المعرب والدخيل
14	1- مظاهر استعمال المعرب
14	أ- مظاهر الاستعمال على المستوى الصوتي
16	ب- مظاهر الاستعمال على المستوى الصرفي
19	ج- مظاهر الاستعمال على المستوى النحوي
20	د- مظاهر الاستعمال على المستوى الدلالي
24	2- مظاهر استعمال الدخيل
الفصل الثاني: الألفاظ الدخيلة والمعربة في جريدة البصائر	
26	المبحث الأول: الألفاظ الأعجمية الواردة في جريدة البصائر
30	المبحث الثاني: الخصائص اللغوية والدلالية للألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر
30	أ- الدراسة اللغوية
33	ب- الدراسة الدلالية للألفاظ الأعجمية في الجريدة
42	المبحث الثالث: الألفاظ الأعجمية في جريدة البصائر و أثرها في ثراء ألفاظ العربية
46	خاتمة
	قائمة المراجع
	الفهرس